يشى م بعينه والتشخص ذلك الفال ايضا بان تعريف مقابلها
لبس بهذا المعنى ويمكن ان يقال ان الوضع اعم من الشخصى و
النوعى والاشارة المذكورة بهذه الثلثة وان لم تكن داخلة فى
وضعها الشخصى لكنها داخلة فى النوعى فبالنظر الى هذا لم يعدل
عنه وما ذكر فى الامتحان بالنظر الى الشخص الذى هو المتبادر عند
الاطلاق وفى كلام العلامة اشارة الى هذا حيث قال والاحسن
والنكرة ما وضع لشى لا بعينه اى غير معين هذا اذا كانت
موضوعة لفرد ما من الجنس كما ذهب اليه الرضى او لشى لا مبشر
بعينه اى من اعتبار تعينه اذا كانت موضوعة للماهية المطلقة وبكونه
اعتبار الفرد من الخارج كالتنوين وغيره ورجحه السيد السند
فى تصانيفه قال الفاضل العصام والمعرفة ستة انواع بالاستقراء
النوع الاول المضمرات فانها موضوعة لمعان معينة من
حيث انها معينة باعتبار امر كلى فان الواضع لاحظ اولا مفهوم
المتكلم الواحد مثلا من حيث انه يحكى عن نفسه وجعله آلة لملاحظة
افراده ووضع لفظ انا بازاء كل واحد منها بخصوصه بحيث
لا يفهم الا واحد بخصوصه على ما هو راى المحققين من المتأخرين
لا بازاء القدر المشترك كما هو راى المتقدمين قدس الله اسرارهم لكونها

تعقله آلة للوضع لا آلة موضوع له
فالوضع كلى والموضوع له جزئى
مشخص

اعرف

اعرف مما عداها واعرفها ضمير المتكلم لبعده عن الالتباس
ثم المخاطب لوجود الالتباس فى الجملة فانه يتطرق فيه
ما لا يتطرق فى المتكلم ثم الغائب فانه وان احتيج الى لفظ
يفسر لكن هذا بمنزلة وضع اليد عليه وهى اربعة اقسام
بالنظر الى ما قبله والى اعرابه القسم الاول مرفوع محلا متصل
قدم لان المرفوع عمدة والاصل فى الضمائر الاتصال ولا يسوغ
المنفصل الا لتعذر المتصل وقد سبق فى بحث الفاعل والقسم
الثانى مرفوع منفصل وهو هو هى هما للتثنيتين ولذا
ذكره بعد المفردين ولو لم يذكر كذلك لزم ذكره مرتين كما
فى عبارة غيره ولما كان مشتركا بينهما ذكر الجمعين بعده فقال
هم هن انت بالفتح انت بالكسر انتما كما انتم انتن انا نحن
وانما بدأ بالغائب رعاية لاسلوب النحو فى ومن بدأ بالمتكلم
راعى اسلوب التنزل والقسم الثالث مجرور منصوب
متصل ومجرور متصل لا يفرق بينهما الا بتعيين ما اتصل به
فان تعين كونه جارا فمجرور وان ناصبا فمنصوب وان اشتبه
فمشتبه ولذا اختلف فى ضمير الظاهر قيل مجرور مضاف اليه وقيل
منصوب مفعول به وبهذا الاعتبار لم يجعل الاقسام خمسة

الا ترى انك اذا قلت انا لا يلتبس بغيرى واذا
قلت انت جاز ان يلتبس باخر فيتوهم
ان الخطاب له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)